استدامة القطاع المصرفي الإسلامي بالاستعانة بالأدوات المالية الخضراء

(دراسة مقارنة في البيئتيين العراقية والفلسطينية)

بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي الثالث والسنوي الثالث عشر الجامعة المستنصرية – كلية الادارة والاقتصاد

من لدن الباحثين

ا.د ابتهاج اسماعيل يعقوب

قسم المحاسبة – كلية الإدارة والاقتصاد

الجامعة المستنصرية –العراق

Hussanalaa10000@yahoo.com

د. عبد الرحمن محمد رشوان

الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا

قسم العلوم الادارية والمالية– فلسطين

abdrashwan@yahoo.com

أ.م. زينة خضرعباس

قسم المحاسبة– كلية الادارة والاقتصاد

الجامعة المستنصرية – العراق

zeinaaljalad@yahoo.com

مستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على التنمية المستدامة كإطار عام والدور الذي تضطلع به المصارف الإسلامية عموماً في البيئتين العراقية والفلسطينية في تحقيقها بحكم أن المصارف الإسلامية تمتاز بخصوصية الأنشطة من خلال الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وتساهم في تحقيق الأخيرة من خلال الاهتمام بالبيئة، وحشد الجهود الرامية لحماية الموارد والعمل على ترشيدها من خلال تمويل المشاريع الصديقة للبيئة لتقليل التلوث والأضرار الأخرى عن طريق التمويل بأحداث أساليب التمويل المعاصر وهو الأدوات المالية الخضراء التي تهتم بالاستثمار في المشاريع الصديقة للبيئة والمسؤولية الاجتماعية من خلال التطرق إلى أهم الخصائص التي تمتاز به هذا الأدوات وبأنواعها المختلفة وسنتطرق إلى السندات الخضراء والصكوك الخضراء. وخرج البحث بجملة من الاستنتاجات من أهمها: أن الأدوات المالية الخضراء (السندات الخضراء والصكوك الخضراء) تُعد من الأدوات التي تساهم بشكل فاعل في تحقيق التنمية المستدامة، ويمكن عدها خارطة طريق لتحقيق الاستدامة في القطاع المصرفي من خلال اعتماد اسلوب

تحليل المحتوى للتقارير المالية **(المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار) كعينتا بحث في البيئة العراقية، و(البنك الاسلامي الفلسطيني) كعينة مثلت البيئة الفلسطينية .**

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الصكوك الخضراء، السندات الخضراء، المصارف الإسلامية، البيئة العراقية، البيئة الفلسطينية.

Abstract:

The research aims to identify sustainable development as a general framework and the role played by Islamic banks in general in the Iraqi and Palestinian environments in achieving them, since Islamic banks are characterized by the specificity of activities through the social, economic and environmental dimension and contribute to the achievement of the latter through concern for the environment and the mobilization of efforts to protect resources and work to rationalize them by financing environmentally friendly projects to reduce pollution and other damage by financing the events of contemporary financing methods, which are green financial instruments that are interested in investing in environmentally friendly projects and responsibility. Social by addressing the most important characteristics of these tools and different types and we will address green bonds and green instruments. The research came out with a number of conclusions, the most important of which are the green financial instruments (green bonds and green instruments) are the tools that contribute effectively to the development document and the research reached a number of conclusions that can be prepared as a roadmap for sustainability in the banking sector through the adoption of the method of content analysis of the Bankers of the Iraqi Islamic Bank for Investment and Development and Assyrian Islamic as research samples in the Iraqi environment, the Palestinian Islamic Bank and the Islamic Bank as a sample representing the Palestinian environment.

Key words: sustainable development, green bonds, green bonds, Islamic banks, Iraqi environment, Palestinian environment

المقدمة :

يُعد تحقيق التنمية المستدامة هدفاً سامياً تسعى الوحدات الاقتصادية كافة إلى تحقيقه من خلال الأبعاد الثلاث الاقتصادية والاجتماعية والبيئة وبحكم الخصوصية التي تمتاز بها المصارف الإسلامية حيث تُعد مؤسسات مالية لتجميع الأموال وتوظيفها بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في مسار حزمة التنمية المستدامة ولها رسالة إنسانية ذات إبعاد تنموية واجتماعية ، بحكم الأهداف التي أنشأت على أساسها منها الهدف (التنموي والاجتماعي والاقتصادي) بربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية وبما يحقق التنمية المستدامة من خلال ابتكار صيغ تمويلية مختلفة على غرار المضاربة والمشاركة والمزارعة ومنها السندات الخضراء الصكوك الخضراء .

أن أدوات التمويل الإسلامية الخضراء تستمد مبادئها من الشريعة الإسلامية التي أولت اهتماماً كبيراً وحثت على الحفاظ على الموارد واستغلالها وتسمح بفتح مجالات عديدة للاستثمار وتشجع على الدخول فيها . ولغرض توجيه اهتمام المصارف الإسلامية في البيئة العراقية إلى اهمية الاستثمار في مشاريع البيئة لتحقيق التنمية المستدامة فقد توجه البحث لتحقيق الغرض الأنف الذكر وعلى وفق ذلك تم تقسيم البحث إلى المحاور الآتية ... المحور الأول تضمن مفهوم التنمية المستدامة ومؤشراتها مع التطرق إلى التنمية المستدامة من وجهة نظر إسلامية والمحور الثاني التطرق إلى أبعاد الأدوات المالية الخضراء وأهميتها وأنواعها ودورها في تحقيق التنمية المستدامة والمحور الثالث تضمن حالة دراسيه لأحد المصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية / المصرف العراقي الاسلامي ومدى توافر الأدوات المالية القادرة على تحقيق التنمية المستدامة وأخيراً أهم الاستنتاجات التوصيات .

منهجية البحث ودراسات سابقة

أولاً : مشكلة البحث

أطلقت العديد من دول العالم المبادرات وقدمت الامكانيات لتحقيق استدامة البيئة وتلعب المصارف الإسلامية الدور الريادي في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الاستثمار في المشاريع الصديقة للبيئة وذلك بابتكار العديد من الأدوات المالية لتسهيل الاستثمار وتوافر رؤوس الأموال لدعم تلك المشاريع ألا أن استقراء أرض الواقع في عمل المصارف الإسلامية في البيئة العراقية والفلسطينية تبين ضعف التعامل مع الأدوات المالية الخضراء التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى البيئي جعلت القصور واضح في الدور التنموي المستدام من خلال استعمال تلك الأدوات المالية الخضراء وعلى وفق ذلك يثار التساؤل البحثي الآتي :-

هل تسهم الأدوات المالية الخضراء (السندات الخضراء والصكوك الخضراء) أو الهادفة إلى الاستثمار في المشاريع الصديقة للبيئة في تحقيق التنمية المستدامة في البيئة العراقية والفلسطينة .

ثانياً : أهمية البحث

تنبع أهمية البحث في الأهمية التي تحتلها استدامة الموارد وتحقيق التنمية المستدامة البيئية من خلال دعم المشاريع الصديقة للبيئة من خلال الأدوات المالية المعاصرة كالسندات الخضراء والصكوك الخضراء . والدور الذي تضطلع به المصارف الإسلامية في تحقيق الاستدامة في العديد من البلدان العربية كالعراق محليا وفلسطين عربيا .

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث إلى أمور عدة من أبرزها :-

١. استعراض مفهوم الاستدامة وبمناظيرها الثلاث (الاقتصادية والبيئية والاجتماعية) .
٢. أبراز دور الصكوك الخضراء والسندات في التمويل المصرفي للمشاريع الصديقة للبيئة
٣. واقع تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية في البيئة العراقية والفلسطينية.

رابعاً : فرضية البحث

يستند البحث إلى فرضية رئيسية مفادها :-

١. هناك ضعف في تمويل مشاريع التنمية المستدامة في البيئة العراقية من قبل المصارف الإسلامية .
٢. هناك ضعف في تمويل مشاريع التنمية المستدامة في البيئة الفلسطينية من قبل المصارف الإسلامية

خامساً : حدود البحث

تتمثل الحدود المكانية للبحث بالمصارف الإسلامية العاملة بالبيئتين العراقية والفلسطينية في حين تتمثل الحدود الزمانية بالفترات الزمانية التي نشطت فيهاالمصارف الإسلامية في البيئة العراقية بعد عام (٢٠٠٣) **(المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية) كعينة للبحث في البيئة العراقية، و(البنك الاسلامي الفلسطيني) كعينه مثلت البيئة الفلسطينية .**

دراسات سابقة واسهامة البحث الحالي

١- **(علاب واخرون ،٢٠١٨)** للبحث الموسوم **(دور الصكوك الاسلامية الخضراء في تمويل مشاريع مستدامة)**

هدف البحث الى بيان دور واهمية الصكوك الاسلامية في تمويل المشاريع المتلائمة مع البيئة ، وهي وسيلة تمويل حديثة نسبيا مع استعراض بعض التجارب العربية والعالمية في هذا المجال وقد تم التوصل الى ان التمويل بالصكوك الاسلامية عرف انتشارا كبيرا في العديد من الدول الاسلامية وحتى الغربية وانه اسلوب يعتمد لتعزيز التنمية المستدامة.

٢- **(يعقوب ،٢٠١٨)** البحث الموسوم **(مدى توظيف الادوات المالية الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع المصرفي العراقي – دراسة استكشافية)**

هدف البحث الى استكشاف الدور الذي تلعبه المصارف في تحقيق الاستدامة والجهود المبذولةمن خلال الابتكارات في الادوات المالية ، وخرج البحث ان المصارف في البيئة العراقية تعتمد على الادوات التقليدية في التمويل.

٣- **(عرقوب وكورتل ، ٢٠١٨)**البحث الموسوم **(دور الصكوك الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة في ماليزيا)**

هدفت الدراسة الى تناول موضوع الصكوك الخضراء كاداة مالية اسلامية تهتم بالاستثمار في المشاريع الصديقة للبيئة والمسؤولية الاجتماعية وكيف يمكن ان تتحقق الاستدامة في ماليزيا من خلال ماتتمتع به من خصائص ومبادئ وقدرتها على تجميع الاموال اللازمة للمشاريع التنموية الخضراء وتوصل البحث الى ان الصكوك الخضراء تلعب دورا مميزا في تحقيق التنمية المستدامة بابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في ماليزيا.

٤- **(البناء وعبد الامير،٢٠١٧)** البحث الموسوم **(التمويل الاخضر ودوره في تحسين اداء المصارف العراقية – دراسة استطلاعية لاراء عينة من مدراء المصارف)**

يهدف البحث الى قياس وتحليل مدى تبني المصارف لاستراتيجيات التمويل الاخضروبيان مدى تاثير التمويل الاخضرفي تحسين اداء المصارف الخضراء بوصفه احد المداخل الحديثة في العمل المصرفي وتم اختبار (خمس مصارف) كعينة للبحث من خلال استبانة كأداة للبحث وتوصل البحث الى عدم وجود فهم واضح لمصطلح التمويل الاخضر والمصارف الخضراء.

٥- **(عابد ،٢٠١٧)** البحث الموسوم**(ضبط الاداء المالي للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين واثره على التنمية المستدامة)**

هدف البحث لمعرفة تاثير كل من الاداء المالي والربحية والتقييم المالي على التنمية المستدامة (SD) للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين وتحليل البيانات المالية للفترة (٢٠١١-٢٠١٦) واظهرت نتائج البحث وجود علاقة ايجابية بين الاداء المالي والربحية والتقييم المالي مع التنمية المستدامة.

ويتفق البحث الحالي مع البحوث السابقة في تسليطيه الضوء على اهمية الادوات المالية كاحد وسائل التمويل للقطاع المصرفي الاسلامي وانعكاس ذلك على تحقيق الاستدامة في القطاع المصرفي الا ان مايميز البحث الحالي انه تطرق الى التمويل بالادوات المالية الخضراء (السندات والصكوك) في بيئتين بيئة القطاع المصرفي الاسلامي العراقي وبيئة القطاع المصرفي الاسلامي الفلسطيني ومن ثم عقد المقارنة بينهم.

المحور الاول : مفهوم التنمية المستدامة من منظور المصارف الإسلامية

١. مفهوم التنمية المستدامة

التنمية في الأساس مفهوم الاقتصادي له دلالات إيجابية ، فهو ينطوي على تطبيق بعض الجوانب الاقتصادية والتدابير التقنية لاستعمال الموارد المتاحة للتحريض على الاقتصاد والنمو وتحسين نوعية حياة الناس (Rabie, 2016 , 7).

ويستكشف مفهوم التنمية العلاقة بين التنمية الاقتصادية ، والجودة البيئية ، والعدالة الاجتماعية ، وقد تطور هذا المفهوم ، عندما استكشف المجتمع الدولي أولاً الصلة بين نوعية الحياة وجودة البيئة في مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة البشرية في ستوكهولم ، بيد أن مصطلح " التنمية المستدامة " لم يتغير حتى عام (١٩٨٧) (Rogers et al , 2008,42) .

فقد عرفت لجنة بروتلاند التنمية المستدامة لأول مرة بأنها " تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة " (Joshua. 2017,11) . في حين عرفها إعلان ريو (١٩٩٢) م " بأنها التنمية المستمرة على المدى الطويل من المجتمع لتلبية احتياجات الحاضر والأجيال المقبلة عن طريق الاستعمال الرشيد والتجديد من الموارد الطبيعية من خلال الحفاظ على الأرض للأجيال المقبلة لتلبية احتياجاتهم . (Fulekar et al,2014,26)

ويقترح (lee) أن التنمية المستدامة هدف ، وأنها تنطوي على تنازع محتمل بين رفاه المواد البشرية والبيئة (Lee et al , 2000 ,19) .

وعرفها (Afganet al,2005,331) وعرفها (Ukage) بأنها العمل الموجه نحو المستقبل والمجتمع ، والعمل في مجال التنمية المستدامة يعني وضع الرغبات الشخصية جانباً لتحقيق الخير للمجتمع ، ولتحقيق ذلك فأن المشاركة في التخطيط أمر حتمي (Ukaga et al, 2010,188)

٢. مؤشرات التنمية المستدامة

قدم جدول أعمال القرن (٢١) أرشادات لتحقيق التنمية المستدامة في القرن (٢١) على كافة المستويات (البحثية الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا ، ٢٠٠١ ، ٦ – ٨) .

أولاً : المؤشرات الاقتصادية

١- التعاون الدولي لتعجيل التنمية المستدامة :

أ- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، ب- حصة الاستثمار الثابت الإجمالي في الناتج المحلي الإجمالي ، ج- صادرات السلع والخدمات / واردات السلع والخدمات.

٢- تغير أنماط الاستهلاك

نصيب الفرد من استهلاك الطاقة .

٣- الموارد والآليات المالية

أ- رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي ، ب- الدين / الناتج الإجمالي ، ج- مجموعة المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة أو المتلقات .

ثانياً : المؤشرات الاجتماعية

١. مكافحة الفقر ، أ- معدل البطالة ، ب- مؤشر الفقر البشري ، ج- عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر .

٢. الدينامية الديموغرافية والاستدامة

معدل النمو السكاني

٣. تعزيز التعليم والوعي العام والتدريب

أ- معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين ، ب- النسبة الإجمالية للالتحاق بالمدارس الثانوية .

٤. حماية صحة الإنسان وتعزيزها :

أ- متوسط العمر المتوقع عند الولادة ، ب- عدد السكان الذين لا يحصلون على المياه المأمونة ، ج- عدد السكان الذين لا يحصلون على الخدمات الصحية ، د- عدد السكان الين لا يحصلون على المرافق الصحية .

٥. تعزيز التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية :

نسبة السكان في المناطق الحضرية .

ثالثاً : المؤشرات البيئية :

١. حماية نوعية موارد المياه العذبة وإمداداتها ، أ- الموارد المتجددة / السكان ، ب- استعمال المياه / الاحتياطات المتجددة .

٢. النهوض بالزراعة والتنمية الريفية المستدامة .

أ- نصيب الفرد من الأراضي الزراعية .

٣. مكافحة الغابات والتصحر ، أ- التغير في مساحات الغابات ، ب- تسمية الأراضي المتضررة بالتصحر .

٤. المصارف الإسلامية المفهوم والأهمية والاستجابة لتحقيق التنمية المستدامة .

٣. التنمية المستدامة من منظور إسلامي

لقد وردت أشارات واضحة إلى استدامة الموارد في القرآن الكريم في سورة هود الآية : ٦١ بقوله تعالى " هو أنشأكم من الأرض وأستعمركم فيها " وفيها دلالة واضحة على أن لبني البشر

دور كبير في عمارة الأرض والمحافظة على مواردها وتسخير الموارد لخدمته وتوجيهها لصالح عمارة الأرض وبناءها وكما جاء في قوله تعالى في (سورة الأعراف الآية :١٠) (ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش) .

وعلى وفق ما تقدم يمكن تعريف التنمية المستدامة من منظور إسلامي على أنها عملية متعددة الأبعاد تعمل على التوازن بين أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة والبعد البيئي من جهة أخرى ، وتهدف إلى الاستغلال الأمثل للموارد والأنشطة البشرية القائمة عليها من المنظور الإسلامي الذي يؤكد أن الإنسان مستخلف في الأرض له حق الانتفاع في مواردها دون حق ملكيتها ويلتزم في تنميتها بأحكام القرآن الكريم على أن يراعي في عملية التنمية الاستجابة للحاضر وحاجاته دون أهدار حق الأجيال اللاحقة .(يحياوي وآخرون ،٢٠١٦، ٥٦٧) ويمكن إيضاح أهم أبعاد التنمية المستدامة في ظل الفكر الإسلامي بالشكل (١)

الشكل (١)

ابعاد التنمية المستدامة لفكر الاسلامي

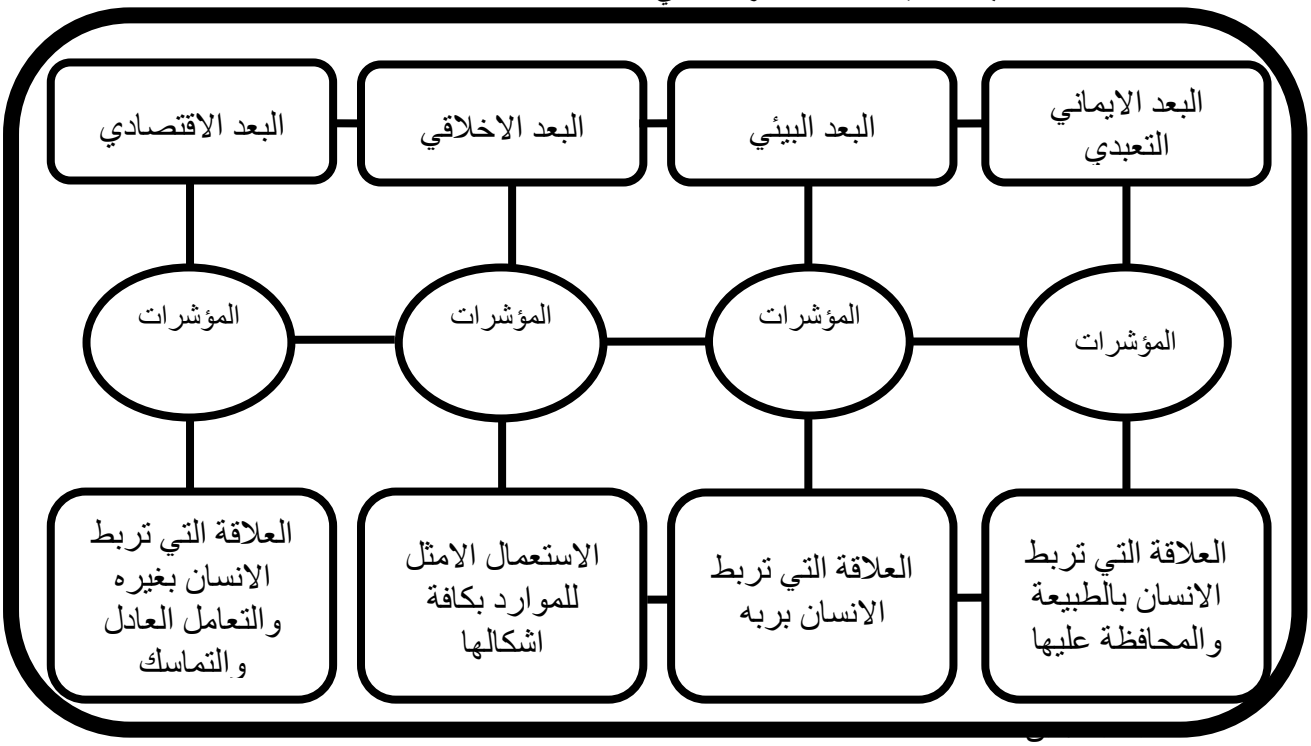

اعداد :الباحثون

أن دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البعد الاجتماعي عن طريق وسائل وآليات عديدة منها تقديم القرض الحسن أو القيام بالأنشطة الاجتماعية المختلفة ومراعاة البعد الاجتماعي في التمويل وإعطاء الألوية للمشروعات الضرورية التي يحتاجها المجتمع وتعمل على تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية كافة وتساهم في تحقيق التنمية

المستدامة من خلال البعد البيئي وذلك بما تقوم به من دور في حماية الموارد التمويلية من التبديد في استخدامات ذات فائدة في ترشيد استخدامها وتوجيه حماية البيئة من التلوث والأضرار أما البعد الاقتصادي من خلال صيغ تمويلية تسمح بعلاج الاختلافات الاقتصادية عن طريق صيغ عدة كالمضاربة والمشاركة وغيرها ، تأسيساً لما تقدم التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي تعرف على أنها عملية متعددة الإبعاد تحقق التناغم بين أبعاد التنمية (اقتصادية واجتماعية و بيئية أو تعمل على الاستغلال الأمثل للموارد أي هي عملية تكامل الجوانب الاقتصادية بالجوانب الاجتماعية والبيئية .

المحور الثاني : التمويل الأخضر ودوره في تحقيق البيئة المستدامة

١. **أهمية التمويل الاخضر (التمويل بالصكوك الخضراء والسندات الخضراء)** سعى القائمون على سوق التمويل الإسلامي إلى مواكبة التطورات التى تشهدها سوق المال الدولية ، وذلك من خلال دعم وتطوير أساليب التنافسية وتوافر مزيدا من الخيارات للمستثمرين ، إن تطوير برامج التنافسية ودعم الابتكار في مجال تكنولوجيا المالية وخلق أدوات مالية تحقق رغبات المستثمرين يزيد من فاعلية هذه السوق ويجذب المزيد من المستثمرين لها

أن الحاجة لزيادة الانفاق على مشاريع البيئة التحتية حاجة ضرورية في كل من البلدان المتقدمة والنامية ضمن البيئة التحتية الضعيفة لقطاع النقل في الولايات المتحدة إلى نقص قدرات توليد الكهرباء في الهند ثمة شواهد واضحة على أن تحسين البنية التحتية يشكل أولوية عالمية وفي السياق ذاته فقد أدى الشعور بالقلق لدى المجهود العام بشأن التغيرات المنافية والتأثيرات الضار الناجم عن زيادة الانبعاثات للغازات الدفيئة إلى النظر إلى تحسين البنية التحتية على نمو مستدام بيئياً باعتباره أولوية أن التمويل الأخضر يجذب بشكل رئيس على الاعتبارات البيئة لسببين رئيسين

أ- أن الصكوك ينتج للمستثمرين درجة عالية من اليقين بأن أموالهم ستستخدم لغرض معين ومحدد ومتوافق مع المبادئ الأساسية للشريعة الإسلامية.

ب- توجد العديد من أدوات الاستثمار بدرجة أكبر على الاعتبارات البيئة في جانب الاستثمارات السهمي بالأسواق الرأسمالية عنه في جانب الاستثمار السهمي بالأسواق الرأسمالية عنه في جانب الاستثمار ذات الدخل الثابت ويرجع السبب في قلة العرض إلى أن غالبية السندات السيادية وسندات الشركات لا يقتصر على غرض محدد ونظرا لان معظم المستثمرين المستدامين بيئياً يرغبون في معرفة كيفية أتفاق أموالهم على وجه التحديد فأن السندات ذات الالتزامات العامة من جانب جهة الإصدار لا تحظى بجاذبية كبيرة ما لم تستوفي جميع أنشطة الإصدار المعايير البيئة لدى المستثمرين ، ويمكن للصكوك التي تتماثل بدرجة كبيرة مع الاوراق المالية الداخلية ذات الدخل الثابت أن تساعد في سد الفجوة القائمة في جانب العرض في الأوراق المالية ذات الدخل الثابت أمام المستثمرين البيئيين ما دامت حصيلة الصك تخصص لغرض محدد مفيد للبيئة. **أن المنتجات المالية الخضراء عبارة عن منتجات تصدر لتعبئة أموال خصيصاً لمساندة مشاريع متصلة بالمناخ أو البيئة**

مثل السندات والصكوك الخضراء، إلى جانب مؤشرات الأسهم الخضراء، وصناديق التنمية، والتأمين الأخضر.

٢. مفهوم الصكوك الإسلامية

يمكن تعريف الصكوك الإسلامية بأنها الإدارة المالية التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتوجه نحو الاستثمارات الخضراء والمشاريع الصديقة للبيئة المسئولة اجتماعياً في أطار التنمية المستدامة . ويشتق أسمها من طبيعتها ذات الخصوصية إذ أنها تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية من جهة وتصدر لأجل أهداف مرتبطة بحماية البيئة من جهة أخرى .

وتعرف الصكوك الخضراء على أنها ابتكار جديد في مجال الصكوك الإسلامية وأن الصكوك الخضراء هي الإدارة المالية الإسلامية المقابلة للسندات الخضراء التقليدية التي تصدرها الحكومات أو القطاع الخاص أو المصارف التجارية أو مؤسسات التمويل الدولية (عرقوب كورتل ، ٢٠١٠ ، ١١)

أن الغرض من إصدار الصكوك الخضراء مرتبط ارتباطاً مباشراً بالبيئة وتحقيق تنميتها من خلال جذب الرساميل (رؤوس أموال تدار بشكل فاعل من أجل استثمارها في التمويل المستدام المطلوب للاستثمارات في أموال تخص البيئة لتخفيض الانبعاثات الكربونية أو التكيف مع تأثيرات تغير المناخ بوتيرة مسارعة وعلى نطاق كبير بما يكفي لأحداث تأثير قوي في مكافحة تغير المناخ (www.ai.bia.wal-tanmia) .

في أغراض محددة وإذا تمت هيكلة أي صك ليوفر أموالاً لمشروع معين للبينة التحتية مثل مشروع الطاقة المتجددة فلن تكون هناك فرصة لتحويل أموال المستثمرين واستخدامها لأغراض أخرى ..

أن انطلاقة نوع من أنواع التمويل الأخضر على شكل (الصكوك الخضراء) في السنوات الأخيرة أقتصر فيها التمويل ضغط للأنشطة التي تتعامل مع البيئة وقد لاقت الترحيب الكبير في أوساط المستثمرين المستدامة بيئياً وأضحى هذا الهيكل أنموذجا يحتوي به لجهات الإصدار الأخرى ويمكن لهذا النوع من الصكوك أن يسهم في تمويل مشاريع البيئية المستدامة وأن تتوسع نطاق هذه السوق فضلاً عن المساعدة في سد الفجوة بين عالمي التمويل التقليدي والإسلامي (بينيت ، ٢٠١٥ : ٣- ٢٦) .

٣. منافع المشاريع الممولة بالصكوك الخضراء

لقد دعمت مؤسسة البنك الدولي ومؤسسات التمويل الدولي إصدار الصكوك الخضراء فقد طرحت (راشيل كابت) نائبة رئيس مجموعة البنك الدولي والمبعوث الخاص لشؤون المناخ وتغييره (أن الصكوك الخضراء فتحت المجال واسعاً لدعم البيئة لتدفق التمويل لتكون عنصراً أساسيا لمواجهة تغيير المناخ فهي تتيح فرصة للاستثمار الداعم للبيئة لمجموعة أوسع من

المستثمرين يركزون في استثمارهم على البيئة حصراً) ، وساعدت المؤسسات على ريادة سوق سندات دعم البيئة ، وتوسع قاعدة الاستثمار وزيادة الوعي باحتياجات وفرص الاستثمار المراعي لتغيرات المناخ

الصكوك الخضراء (Green Sukuk) مدخل تعريفي .

١: النشأة

برزت للوجود الصكوك الإسلامية الخضراء عام (٢٠١٢) في فرنسا لأول مرة في اتجاه جديد للتمويل الإسلامي أمام الإقبال الذي يشهده من قبل الدول والنمو المتصاعد في مختلف القارات . وتعد ماليزيا من الدول الرائدة في المالية الإسلامية والتي قطعت شوطاً كبيراً فيها ومن بين الدول التي وضعت نصب عينها برنامجاً محفزاً يخوض تجربة الصكوك الخضراء المسئولة بيئياً واجتماعيا والتي تسعى من خلالها لتمويل المشاريع الكفيلة بتعزيز تحقيق التنمية المستدامة من محاور عدة (اقتصادية واجتماعية و بيئية) كتمويل المشاريع الكفيلة بتعزيز الاقتصاد الوطني وخفض انبعاثات الكاربون والحفاظ على البيئة والمساواة بين مختلف أفراد المجتمع عرقياً ودينياً وجنسياً وتحقيق الرفاهية وتحسين مستوى المعيشة للجميع كمشاريع البنية التحتية والتكنولوجيا الخضراء ومشاريع الإسكان وغيرها .

لقد تم تطوير الصكوك الإسلامية وتكييفها لتتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة وبالأخص مما يتعلق بحماية البيئة لتظهر للوجود الصكوك الإسلامية الخضراء .

لماليزيا قصب السبق في أصدار الصكوك الخضراء بمساعدة البنك الدولي في عام (٢٠١٢) ويعد خطوة جديدة نحو الاتجاه لما يعرف حالياً (بالتمويل الأخضر) ، وقد حددا البنك الدولي في دليله شرحاً وافياً لخطوات عملية إصدار الصكوك وجاءت كمرحلة أولى تحديد معيار اختيار المشروع " فيحدد مصدر السندات نوع المشروعات الخضراء التي سيتم تمويلها من هذه الصكوك وثانياً تنفيذ عملية اختيار المشروعات وهنا تمر المشروعات التي تلقى مساندة من خلال الصكوك الخضراء بعملية دقيقة للمراجعة والموافقة وثالثاً تخصيص وتوزيع حصيلة إصدار الصكوك للكشف عن مصدر الصكوك الخضراء والمرحلة الأخيرة الرصد والإبلاغ فيتابع مصدر الصكوك تنفيذ المشروعات الخضراء ويقدم تقارير عن استخدام حصيلة الإصدار والآثار المتوقعة له . (فزاع ، ٢٠١٧ ،١) (www.http.com.org) .

وقد تنوعت اساليب التمويل الأخضر ويحسب تعريف مؤسسة التمويل الدولية بأنه الاستثمار والقروض التي تهدف إلى تمويل المشاريع الهادفة إلى حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية وفي أطار المخاوف البيئية المتزايدة يشتد التركيز على التمويل الأخضر وبحسب مؤسسة التمويل الدولية سجلت القروض المخصصة لتمويل المشاريع في القطاعات

التي تركز على الأنشطة الخضراء بنسبة (١٥%) من إجمالي قيمة القروض المجمعة فيما تصل قيمته (١١٠٠) مليار دولار في عام (٢٠١٤) .

وتحرزمنطقة الشرق الأوسط تقدماً نحو النمو الأخضر واقتصاد منخفض الكاربون الممتاز للمؤسستين (AAA/ Aaa) على توفير الأمن والتفويض الإنمائي للمستثمرين.

فالتصنيف الإنمائي هو قياس درجة المخاطرة حيث التعامل المالي مع شخص أو شركة أو دولة يكون قادر عن توفير رؤية واقعية لقدرة الدولة أو الأشخاص أو الشركات على تسديد القروض التي يتم اقتراضها من مؤسسات مالية مانحة وكيفية تقدير نسبة الفوائد اعتماداً على درجة المخاطرة فكلما زادت المخاطر زادت نسبة الفوائد مع القروض لأن أهم الأهداف الرئيسة لتقارير التصنيف الائتماني هو أرشاد المستثمر في كيفية حساب العائدات على الأموال التي سوف يستثمرها في صورة قروض الدول أو الشركات ويمكن أن يكون التصنيف الائتماني قصير الأجل مما يعبر عن قدرة عالية الدول أو المصارف أو الأفراد للسداد القروض المستحقة خلال سنة من تاريخ صدور التصنيف . واما أبرز المؤسسات التي تصدر تقارير سنوية عن التصنيف الائتماني هي (موديز (Moodys) و ستاندرز آند بورز (S & P) وفيتش (Fitch) وقد دخل العراق لتصنيف الائتماني عام (٢٠١٥) ورغم أنه لم يحقق درجة عالية في التصنيف حيث أوضحت وكالة (S & P) تصنيف العراق الائتماني عند (B / –B) مع نظرة مستقبلية مستقرة ورغم التصنيف الضعيف إلا أن هذا يعد بداية الطريق لتحسين الوضع الائتماني للعراق (S & P ، ٢٠١٦ ، ٥٥)

وعموماً فأن السندات والصكوك الخضراء تتسم بالدخل الثابت وبكونها أدوات مالية يسهل تسييلها كما يقتصر تخصيص الأموال التي تدرها على مشاريع التخفيض من آثار تغيير المناخ والتكيف معه ,ومن انواعها سندات المناخ (climate bonds) هي سندات مديونية طويلة الأمد تُصدر خصيصاً لتمويل مشاريع تخفيف تأثيرات تغير المناخ والتكيف معها، وتنتج عائدات ثابتة للمستثمرين على المدى البعيد وتضمن الجهة المصدرة سداد الدين إضافة إلى فائدة «استحقاق» بعد فترة زمنية معينة. والسندات أدوات مثالية لجمع تمويل القطاع الخاص للمشاريع الطويلة الأمد وقد صُممت صكوك المناخ لاجتذاب أموال إسلامية مدارة من أجل استثمارها في التحول إلى اقتصادات قليلة الكربون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتكتسب هذه الأموال جاذبية، لأن سيناريوات التمويل البديلة لم تتجسد حتى الآن بما يكفي لتوفير التمويل المستدام المطلوب للاستثمار في تخفيض الانبعاثات الكربونية أو التكيف مع تأثيرات تغير المناخ، بوتيرة سريعة وعلى نطاق كبير بما يكفي لإحداث تأثير قوي في مكافحة تغير المناخ.

٢- **مبادئ السندات الخضراء**

مبادئ السندات الخضراء (GBP)هي المبادئ التي صدرت في تموز من عام ٢٠١٨ من قبل **(International Capital Markets Association)** حيث تعتبر هذه المبادئ توجيهية واختيارية وقد تم اصدارها عام ٢٠١٥ لاول مرة وتم تنقيحها واصدارها عام ٢٠١٨ .

حيث تهدف الى ضمان الشفافية وتعزيز الافصاح والنزاهةمما يساهم في تطوير سوق السندات الخضراء من خلال توضيح الطرق المثالية لاصدار السندات الخضراء من خلال توضيح الطرق المثالية لاصدارها ويمكن استخدام المبادئ من قبلكافة الاطراف ذات العلاقة بسوق راس المال حيث توفر التوجيهات المتعلقة بالجهات المصدرة للسندات الخضراء.

كما تساعد هذه المبادئ المستثمرين من خلال تعزيز توافر المعلومات اللازمة لتقييم الاثر البيئي للسندات الخضراء وتساعد ايضا في عملية الاكتتاب من خلال الافصاح ، وتوكد هذه المبادئ على شفافية عملية الاصدار والكشف عن المعلومات المتعلقة بالجهات المصدرة مما يمكن المستثمرين والبنوك و البنوك الاستثمارية وشركات التامين والوسطاء وجميع الاطراف ذوي العلاقة من فهم خصائص اي سنداتخضراء ، كما تؤكد المبادئ على دقة وسلامة المعلومات التي سيتم الكشف عنها والتي توفرها الجهات المصدرة لاصحاب المصلحة .

وتمكن السندات الخضراء من تنوع انشطة المستثمرين وزيادة التعاون بينهم ورفع الوعي بانشطة المُصَدروالمساهمة في بناء سوق تساعد على تعبئة تمويل من القطاع الخاص غراض الانشطة التي تركز على المناخ وتكون صديقة للبيئة ، ومن المسَلّم به ان السندات الخضراء تكون مسعّرةبمستويات قريبة جدا من السندات التقليدية ، ومن ثم فان المستثمرينلايبدون استعدادا للتخلي عن العائد او دفع تكلفة اضافية مقابل الجانب البيئي للسند وما يتصل به من تقارير ، وبالرغم من ذلك يشير مراقبوهذه السوق حديثة النشأة الى الطلب والتفضيل المتزايد للسندات الخضراء البيع باسعار اعلى من السندات التقليدية بسبب ندرة السندات الخضراء ، وتبعا لاتجاهات الطلب والعرض في اسواق معينة ، قد يظهر في المستقبل تسعير تفضيلي للسندات الخضراء بالنسبة الى السندات الاخرى.

٣- التحديات التي تواجه السندات الخضراء

بموجب الدراسات الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فان اهم التحديات التي تواجه السندات الخضراء (The World bank , 2016 , 1- 30):

١- نقص الوعي بمزايا السندات الخضراء والمبادى التوجيهية والمعايير الدولية ذات العلاقة .

٢- عدم وجود مبادى توجيهية محلية.

٣- نفص السندات الخضراء المصدرة من الاسواق المالية.

٤- عدم توافر المستثمرين المحليين .

٥- صعوبة دخول المستثمرين الدوليين الى الاسواق.

ونرى ان وجه المقارنة بين السندات الخضراء والسندات التقليدية يتمثل أن الخصوصية التي يمتاز بها السند الأخضر وهو الاستخدام المحدد للأموال التي يتم إصدارها واقتنائها لتمويل مشروعات معينة بيئية وهو الذي يميزها عن السندات التقليدية ، فضلاً عن أن المستثمرين يقيمون الأهداف البيئية المحددة للمشروعات التي تهدف السندات إلى تمويلها.

٤: خطوات عملية إصدار السندات الخضراء

تمر مراحل عملية إصدار السندات الخضراء بمراحل عدة وقد حددت مؤسسة التمويل الدولية والتي هي احد اعضاء إصدار أعضاء مجموعة البنك الدولي الخطوات كسباق عمل للمصارف المصدرة لهذه السندات بأربع خطوات و كالأتي :

١- تحديد معيار اختيار المشروع

٢- تنفيذ عملية اختيار المشروعات

٣- تخصيص وتوزيع حصيلة إصدار السندات

٤- الرصد والإبلاغ

ويوضح الشكل (٢) خطوات إصدار السندات الخضراء ومتطلباتها

شكل (٢) خطوات إصدار السندات الخضراء ومتطلباتها

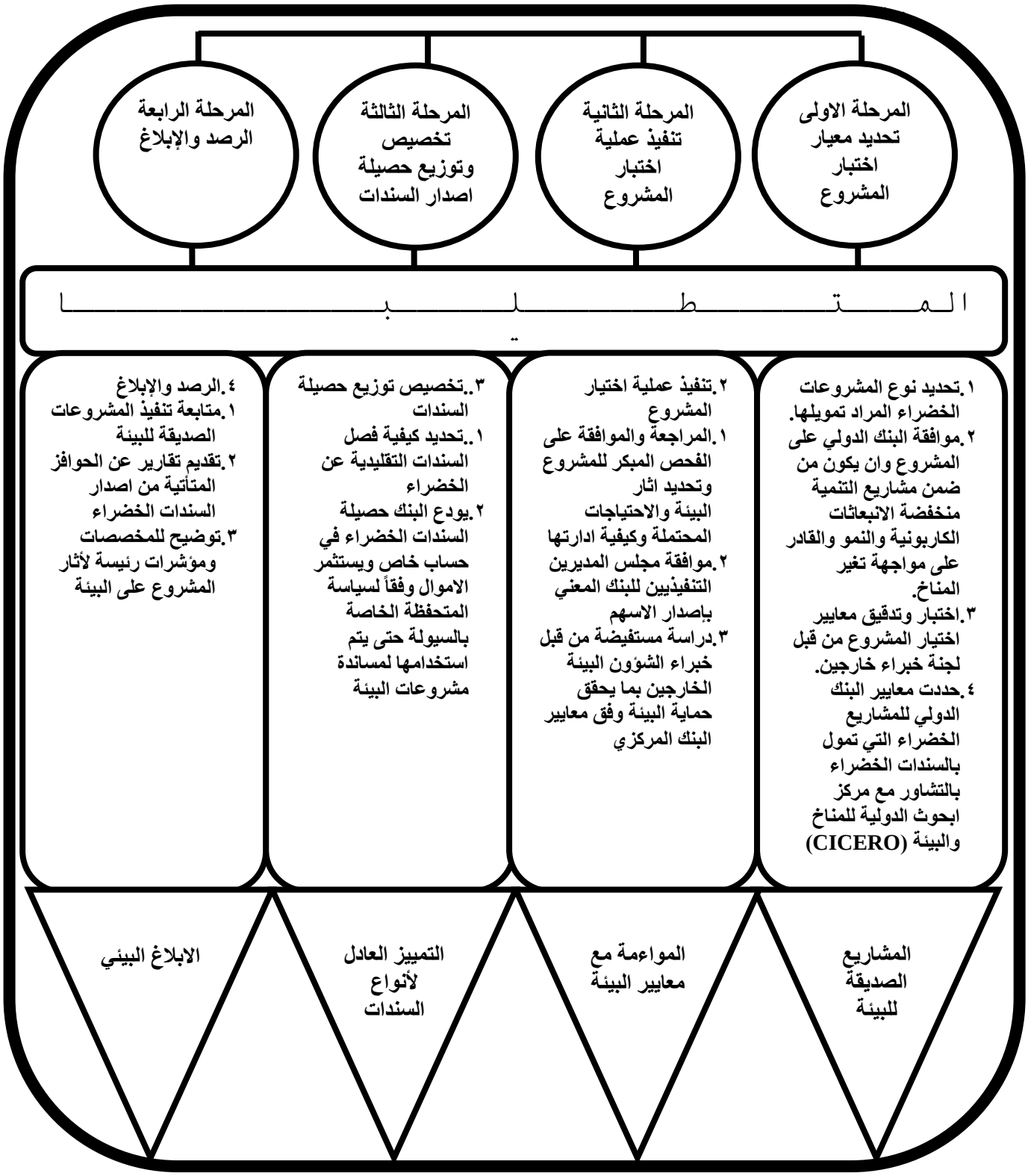

المصدر : اعداد الباحثون بالاستناد الى معايير البنك الدولي لدليل اصدار السندات الخضراء على الموقع الرسمي للبنك الدولي

من الشكل السابق يتضح أن عملية التمويل الأخضر سواء (بالسندات أو الصكوك الخضراء عملية منظمة تتدرج على وجه العموم بأربع خطوات رئيسة .

٥- مبادئ السندات الخضراء :-

بصورة تشاركيه قامت العديد من المصارف وبعد تجارب عدة في أحد السندات والصكوك الخضراء . بتحديد المبادئ الرئيسة لإصدار السندات الخضراء (GBP) تم تحديدها من لدن البنك الدولي في طبعة نشرت في آذار لعام (٢٠١٥) تشبع هذه المبادئ على الشفافية والإفصاح و النزاهة في تطوير سوق السندات الخضراء ويقترح المبادئ خطوات عملية لتصميم السندات والكشف عن حصيلتها وإدارتها والإبلاغ عنها وتهدف هذه المبادئ إلى تزويد مصدري السندات بالإرشادات عن المكونات الرئيسة لإصدار سند أخضر ، ومن ذلك تقديم معلومات لمساعدة المستثمرين في تقييم الآثار البيئية لاستثماراتهم في السندات الخضراء وتقوم رابطة أسواق رأس المال الدولية بدور أمانة مبادئ السندات الخضراء وبتسهيل عمل أعضائها ومنهم المصدرون والمستثمرين والمصارف التي يقوم بدور متعهدي الاكتتاب في السندات وغيرهم من المشاركين في السوق . وتوضيح مبادئ السندان الخضراء إلى عدة فئات عامة من المشروعات المؤهلة المحتملة ومنها :

١- الطاقة المتجددة ٢- كفاءة استخدام الطاقة ٣- الإدارة المستدامة للنفايات
٤- الاستخدام المستدام اللأراضي (الغابات والزراعة المستدامة) ٥- حفظ التنوع الحيوي
٦- النقل النظيف ٧- الإدارة المستدامة للحياة ٨- التكيف مع تغير المناخ وغيرها .
(The World bank , 2016 , 1- 30)

- **مؤشرات المالية للسندات الخضراء**

هناك عدة مؤشرات مالية للسندات الخضراء مثل مؤشر باركليز / مورغان ستانلي لأسواق المال الدولية (MSCI) ، ومؤشر ستاندرز أندبورز (S&P) ، وتعد مقاييس مفيدة لمحافظة الاستثمار في السندات الخضراء ودعم الشفافية في الإبلاغ .

المحور الثالث: الجانب التطبيقي

تقييم دور المصارف الاسلاميه في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الادوات المالية الخضراء في البيئتين العراقية والفلسطينية

نبذه عن المصارف عينة البحث

اولا – المصرف العراق الاسلامي

من الموقع الالكتروني للمصرف (www.Iraqlislamicb.com.) نجد أن رأس المال التأسيس للمصرف (١٢٦٠٠٠٠٠٠) ورأس المال الأدراجي (١٥١٦٠٠٠٠٠٠) ، وتاريخ تأسيس المصرف ١٩/ ١٢ / ١٩٩٢ مما يشير ذلك على أن المصرف من المصارف الرائدة في البيئة العراقية ، وهو أول مصرف إسلامي في البيئة العراقية ، وتعد المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع أحد أهداف المصرف حيث أشار المصرف في تقريره السنوي لعام (٢٠١٦) أن المسؤولية الاجتماعية تمثل موقعاً متميزاً وعنواناً بارزاً ضمن سلم أوليات المصرف واحد اهتماماته ويسعى المصرف إلى ترسيخ المفهوم باعتباره قاعدة رئيسية من قواعد تفوقه ومصدراً لبلورة معاني الانتماء لأرض الوطن ، حيث ترتكز فلسفة المصرف وخطواته للوفاء بالتزاماته تجاه المجتمع على سلسلة من القيم والأركان الراسخة التي تحكم فيما بينها جهود المصرف في هذا الإطار وتشكل تلك القيم منظومة متكاملة الأضلاع للعمل الجاد والانجاز النوعي مما يعكس النظرة المستقبلية لنشاط الاجتماعي للشركات .

- **الاستثمارات**

من تحليل التقرير المالي للمصرف نجد أن الاستثمارات المتحققة والمخططة للعام (٢٠١٦) مقارنة بالمخطط وكما في الجدول (١)

الجدول (١)

الاستثمارات المتحققة والمخططة للعام (٢٠١٦) مقارنة بالمخطط

اسم الحساب	الرصيد المتحقق الفعلي	الرصيد المخطط	الانحراف	نسبة التغيير
الاستثمار	١٠,١٦٤,٦٥٦	٤١,٤٠٧,٨٣٨	٣١,٢٤٣,٢٢٢	%٧٥

من الجدول (١) يلاحظ أن الاستثمارات لعام (٢٠١٦) كانت بمبلغ (١٠,١٦٤,٦٥٦) دينار وكان هناك انحراف ملحوظ عن المخطط ويعزى السبب حسب تقرير المصرف إلى أن المصرف توجه إلى سياسة تمتلك عقارات المباني التي تعود لفروع المصرف في كافة المحافظات بدلاً من الإيجار .

وتوزع الاستثمارات كما في الجدول (٢) على القطاعات المختلفة المدرجة وغير المدرجة. أما بخصوص توزيعات الاستثمارات المالية حسب القطاعات فالجدول ادناه يوضح التفاصيل مع المخصص المحتسب بكل قطاع وحسب اسعار السوق لأخر نشرة تداول في ٢٠١٦/١٢/٢٦ وكما يلي:

الجدول (٢)

توزيعات الاستثمارات المالية حسب القطاعات

نوع القطاع	مبلغ الاستثمار / الف دينار	المخصص – ربح (خسارة) الف دينار
القطاع الزراعي	**4,874,043**	**(2,802,749)**
قطاع الخدمات	**246,859**	**(208,384)**
قطاع الصناعة	**2,703,364**	**2,508,829**
قطاع الفنادق	**135,217**	**(42,523)**
قطاع مالي	**2,750,000**	**0**
المجموع	**10,709,483**	**(544,828)**

التسهيلات الائتمانية المباشرة ،صافي:-

- التسهيلات الائتمانية المباشرة بعد طرح مبلغ مخصص مخاطر الائتمان النقدي قد بلغ (١٣٧,٦) مليار دينارعلما بأنه قد انخفض بنسبة ١٣%عن عام ٢٠١٥ نتيجة تسوية الديون وتسديد الزبائن للمستحقات المالية التي بذمتهم ، وقد توزعت على المنتجات التالية :

المرابحات : تشكل نسبة (٤٩%) من الائتمان الممنوح .

البيع الاجل بالتقسيط : تشكل نسبة (١%) من الائتمان الممنوح .

اعتمادات مرابحة : تشكل نسبة (10%) من الائتمان الممنوح .

تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة: تشكل نسبة (4 ,0%) من الائتمان الممنوح .

تمويل المشاركات التجارية : تشكل نسبة (٣٧%)من الائتمان الممنوح .

تمويل الاستثمارات العقارية : تشكل نسبة (٣%)من الائتمان الممنوح .

- أن جميع ائتمانات المصرف ممنوحة وفق احكام الشريعة الاسلامية .

أن عدم تسديد الدولة لالتزامات المقاولين ادى الى ارتفاع رصيد المرابحات المستحقة غير المسددة

من السابق يتضح ان الاستثمارات تقتصر على الانشطة وهي –

(المرابحات ، البيع الأجل بالتقسيط ، اعتمادات مرابحة ، تمويل المشاركات التجارية ، تمويل الاستثمارات العقارية) .

من السابق يتضح أن أحد أهم المصارف العريقة الإسلامية في البيئة العراقية يعتمد على صيغ تمويلية تقليدية ولا نجد أي اهتمام بخصوص التمويل الأخضر لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة .ومن تحليل التقارير المالية للمصرف لم نجد اي استراتيجية واضحة لاصدار هكذا ادوات مالية في المستقبل القريب

ثانيا البنك الاسلامي الفلسطيني المساهمة العامة المحدودة

تاسست شركة البنك الاسلامي الفلسطيني المساهمة العامة المحدودة عام ١٩٩٥ وباشر البنك نشاطه المصرفي في مطلع عام ١٩٩٧ ، ويبلغ رأسماله المصرح به ١٠٠ مليون سهم بقيمةاسمية دولار امريكي واحد للسهم ، وتم خلال عام ٢٠١٧ زيادة رأسماله المدفوع ليصبح ٦٩ مليون دولار امريكي .

يقوم البنك بممارسة الاعمال المصرفية والمالية والتجارية واعمال الاستثمار وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية من خلال ٣٦ فرعا ومكتبا و٦٦ جهاز صراف آلي في جميع انحاء فلسطين ، وهناك خطة ليصبح عدد فروعه ٥٢ فرعا ومكتبا بحلول عام ٢٠٢٠ .

يعمل البنك على تنمية وتطوير وجذب كوادر بشرية ذات كفاءة عالية ، والمساهمة الفاعلة في التنمية المستدامة للمجتمع من خلال تنفيذ مشاريع ذات آثر ايجابي مستدام وتتمثل المسؤولية المجتمعية للبنك بالتواصل الدائم مع المجتمع ويحرص كل الحرص على النظر في احتياجاته وتلبية متطلباته بما يرسي ثقافة تعكس ارقى معايير المسؤولية المجتمعية ، ويندرج ذلك في صلب عملياته كمؤسسة مالية تسعى لتكون الاولى في القطاع المصرفي الفلسطيني في مجال الصيرفة الاسلامية، ولهذا يقوم على تنفيذ وتطبيق برامج تحقق اولا رؤيته وهي تقديم دعم يعود بتغيير حقيقي يخلق اثرا ايجابيا ومستداما على الفئة المستهدفة وما حولها وثانيا يعزز من ثقافة التطوع لدى ابناء عائلة البنك الاسلامي الفلسطيني وبالتالي من مكانة البنك كمؤسسة مصرفية تعنى بمحيطيها ولاتنأى بنفسها عنه

. في ايضاحات حول القوائم المالية للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٧ فان التحويلات المباشرة ملتزمة بالشريعة الاسلامية وتتمثل عقود التمويل المقدمة من خلال المرابحة والمضاربة والمساومة والاجارة والاستصناع وطرق التمويل الاسلامي الاخرى ، كذمم بيوع المرابحة للامر الشراء والمساومة وتتضمن التحويلات المباشرة في الجدول (٣) والجدول (٤)

الجدول رقم (٣) ايرادات التمويل والاستثمار في شركة البنك الاسلامي الفلسطيني

ايرادات التمويل والاستثمارات	٢٠١٧ دولار امريكي	٢٠١٦ دولار امريكي
ايرادات بيوع المرابحة للامر بالشراء	٣٨,٨٤٦,٩٢٥	٣٥,٥١٩,١٦٤
ايرادات اجارة منتهية بالتمايك	٣٠٨,٣١٧	٣٦٦,٤٦٥
ايرادات تمويل استصناع	٨٤٨,١٣٢	٦٢٨,٢٦٦
ايرادات تمويل المساومة	٦٤٢,٢٨٦	٤٠٢,٧٩٦
ايرادات مضاربة	٤١٢,٢٤٧	٨٠,٤٩٢
عوائد استثمارية لدى بنوك اسلامية	٤٧٣,١٨٤	٩١,٤٦٦
	٤١,٥٣٠,٠٩١	٣٧,٠٨٨,٦٤٩

جدول (٤) التمويلات في البنك الاسلامي الفلسطيني

البيـــــــــان	٢٠١٧	٢٠١٨
التمويلات	55,354,705	42,314,690
قروض حسنة للغير مقابل تأمينات نقدية	2,386,776	2,138,426
يطرح: مخصص تدني التسهيلات المباشرة	(379,160)	(379,160)
يطرح: مخصص أرباح معلقة	(4,220,226)	(4,220,226)
إجمالي التسهيلات المباشرة بالصافي	**53,142,097**	**39,853,730**

من السابق يتضح ان البنك الاسلامي الفلسطيني لم يدخل الادوات المالية الخضراء من صكوك وسندات كاحد ادوات التمويل الاسلامي واقتصر الامر على الادوات التقليدية.

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً : الاستنتاجات

طرح البحث بجملة من الاستنتاجات أبرزها :-

١- التمويل الأخضر له أهمية كبيرة في تمويل مشاريع البيئة الصديقة وهو نقطة الارتكاز لتحقيق التنمية المستدامة .

٢- المصارف الإسلامية هي المصارف التي تعمل تحت مظلة الشريعة الإسلامية ونهجها في الحفاظ على استدامة الموارد .

٣- للصكوك الخضراء والسندات الخضراء أهمية في تمويل المشاريع الصديقة للبيئة .

٤- تعاني المصارف الإسلامية في البيئة العراقية من ضعف الاهتمام بالتنمية المستدامة من حيث بعدها البيئي والاجتماعي .

ثانياً : التوصيات

خرج البحث بجملة من التوصيات من أهمها :-

١- الاهتمام بتمويل المشاريع الصديقة للبيئة بوسائل تمويل مبتكرة كالصكوك والسندات الخضراء في البيئة العراقية .

٢- أعطاء ثقة للمستثمرين في البيئة العراقية من خلال تشجيع أصحاب الاستثمارات التقليدية بأن الاستثمار في مشاريع البيئة تدر عائدات متوائمة مع المخاطر .

٣- الاستعانة بتجارب الدول الأخرى في مجال إصدار الأدوات المالية الخضراء التي تساعد على الاستثمار وتمويل المشاريع الخضراء الصديقة للبيئة المستدامة والمسئولة اجتماعياً وأخلاقياً وتعزيز الأدوات المالية في البيئة العراقية بأدوات مالية تسهم في تمويل المشاريع التي تهتم بالبيئة .

٤- تطويع الصكوك الإسلامية في البيئة العراقية مع متطلبات التنمية المستدامة وخصوصاً فيما يتعلق بحماية البيئة .

٥- تشجيع المصارف الإسلامية على الاستثمار بالمشاريع الصديقة للبيئة كقطاعات الطاقة النظيفة مثلاً وجعل القرآن الكريم منهاج عمل لها كما في قوله تعالى {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْض بَعْد إِصْلَاحهَا} الأعراف الآية ٥٥ .

المصادر

مقالات الانترنيت

- أرشاد لتحقيق التنمية المستدامة في القرن (٢١) على كافة المستويات ، أعداد اللجنة الاقتصاد والاجتماعية لغربي آسيا . مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الاسكوار .

١. بينيت ، مايكل ، (الصكوك الإسلامية : شكل واعد من التمويل لمشاريع البنية التحتية الخضراء) ، (٢٠١٥) ، موقع اصوات حول (وجهات نظر حول التنمية) ، www.http . blogs . world bank . org –: موقع مؤسسة استاندرز & بورز (S&P) .

٢. التصنيف الائتماني ، (٢٠١٦) ، www:

٣. عرقوب ، خديجة وكورتل فريد (دور الصكوك الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة في ماليزيا) ، (٢٠١٠) ، بحث منشور على شبكة الانترنيت شبكة المنهل .

٤. فزاع ، رانيا ، (الصكوك الخضراء وسيلة جديدة لتطوير الاقتصاد والحفاظ على البيئة تعرف عليها) ، (٢٠١٧) .

٥. موقع مجلة الالكتروني البيئة والتنمية (٢٠١٢) ، مقال بعنوان (الصكوك الإسلامية الخضراء) .

٦. يحياوي ، الهام وبوكميش لعلي وبو حديد ، ليلى (المصارف الإسلامية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي) (٢٠١٦) مجلة الحقيقة ، العدد ٣٨ ، جامعة باتنسة ، ص ص (٥٥٧، ٥٨٣) .

المصادر الأجنبية :-

1. Lee, Keekok, Holland, Alan, Mcneil, Desmond, Global sustainable Development in Twenty – First Century, Edinburgh, University press (2000).
2. Fulekar, Chick, principles of Management, USA, Cengage Learning, (2017)
3. Rogers , prter , P. Jalal , Kazif , Boyd, John A, (An Introduction to Sustainable development , UK. and us A, Earths can publications Ltd , 2008.
4. Rabie , Mohamed , (A Theory of Sustainable Development : Science, Ethics and public policy.(1995).
5. U Kaga, OK echukwu, Maser , Chris & Reichenbach , Mike , Sustainable development , principles , Framework and case Studies , printed in the United States of America , (2010) .